

# صَدَقَ التُّرَاثُ

العدد (٤) نيسان ٢٠٢١ م  
تصدر عن مركز الكاظمية لإحياء التراث  
التابع للعتبة الكاظمية المقدسة



في هذا العدد

٢ الأستاذ عبد الغني المختار

٣ مدرسة المفيد الأهلية

٦ ذكريات شهر رمضان

٩ أجهزة ترميم المخطوطات

١٤ حدث في الكاظمية





مركز الكاظمية لإحياء التراث

# صكك التراث

نيسان ٢٠٢١م

العدد ٤

## القُدن المقدسة .. مسؤولية

الكاظمية مدينة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، وقد تشرّفت بهما، ويقصدها الزائرون على اختلاف قومياتهم ودياناتهم من كلِّ حدبٍ وصوب، وقد ضُمَّت بقعتها تراثاً كبيراً في مجالاته المختلفة، فالعتبة الكاظمية فيها معالم تراثية عظيمة خالدة، يعود تأريخها إلى مئات السنين، حيث تلك القُبتان الذهبيتان الكبيرتان اللتان تتألآن نوراً، وتجذب القلوب والعقول عند أول نظرة لهما، فضلاً عن تلك المنائر الأربعة الشامخة التي تحيط بتلك القُبتين، وما ضمته من عمارة إسلامية رائعة، وتلك الخطوط والزخارف المتنوعة التي تحيط بها، فالعتبة هي أهم معالم تراثي وتاريخي في هذه المدينة، والحفاظ عليها يحتاج إلى جهود كبيرة من قبل الجهات الحكومية والتراثية والمجتمعية وغيرها، فكلُّ أمة تُعنى بمثل تلك المعالم، وتبحث عن أفضل السبل العلمية للحفاظ على أيِّ أثر تراثي، فضلاً عن هذه المعالم التي تنطوي على قدسية مستمدة من الشريعة المقدسة، فبالعتبة الكاظمية المقدسة عَدَّت هذه المدينة من المدن التي يفخر أهلها بانتمائهم إليها، فضلاً عن العراق وتشرفه بالعبات المقدسات التي أنتشرت في ربوع أرضه، وهذا يؤكد المسؤولية الكبيرة في الحفاظ على كلِّ ما يليق بهذه المدينة، وتوثيق آثارها وتراثها من قبل الباحثين في التراث العمراني والمعرفي، والمؤسسات الحكومية، والتبادل فيما بينهم، وعدم الإهمال والتضييع لها؛ لنبقى نفخر بهذه المعالم التراثية المقدسة أمام العالم كله؛ ولنكتب للأجيال صفحات تأريخها المشرق..



تأريخ المشهد الكاظمي

## للشيخ محمد حسن آل ياسين

(العصر العباسي الأخير)

أن يبقى أحد الصندوقين إلى اليوم [وموجود الآن في المتحف العراقي]، وهو صندوق قبر الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وقد تم صنعه سنة ٦٢٤ هـ.

«والصندوق مصنوع من خشب التوت، ثخن ألواح ٥,٥ سم. وهو مستطيل الشكل منبسط السطح، ويبلغ طوله ٢٥٥ سم، وعرضه ١٨٣ سم، وعلوه ٩٥ سم. يزِين حافات غطائه كتابة نسخية غير متداخلة، ونقشت داخل شبكة من زخارف نباتية متناظرة متشابكة، ويزوِّق تاج الصندوق زخارف نباتية أيضاً، وهو يبرز مقدار ٣ سم عن مستوى وجه الجنوب، وفي الجنوب كتابات كوفية مشجّرة متداخلة، متناظرة كبيرة الحروف في غاية الجمال والإتقان، وقد حفرت داخل شبكة من زخارف شجرية أوطأ سطحاً من مستوى الكتابة. ويبلغ عرض السطر الواحد ٤٣ سم، وطوله في الجنين الصغيرين ٥,٩٠ سم؛ وفي الجنين الكبيرين ١٨٩ سم، وكلُّ سطر في داخل إطار مستطيل الشكل منقوش في أصل الخشب، مزخرف بزخرفة نباتية عرضها ١٢ سم.

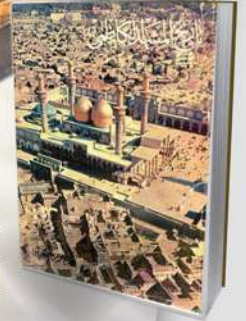
إنَّ الخلافة لَمَّا آلت إلى الناصر لدين الله في سنة ٥٧٥ هـ قام بتجديد الصندوق الساج المطعم بالذهب، وبنى رواقاً جديداً وبهواً ومآذن متعددة، وزَيَّن كلَّ ذلك بأبهى زينة، وشيّد الحُجر والبيوت في أطراف المشهد.

والظاهر أنَّ المنطقة أصبحت مأهولة بالسكان بنحو يصح أن يقال فيه: «أهل مشهد موسى بن جعفر»، كما يقال: «أهل الكرخ»، أو «أهل المختارة».

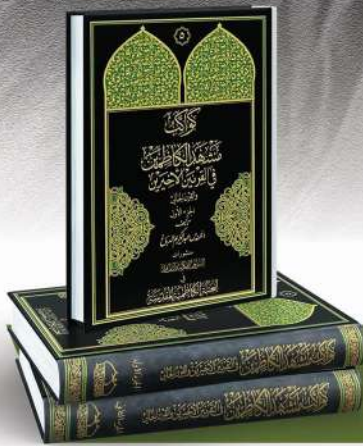
كما يظهر أنَّ الرواق الذي بناه الناصر لدين الله كان يشبه من حيث التخطيط أروقة المشاهد في هذه العصور، حيث كان له باب يسمّى الباب الأول، وكان الدخول إلى الروضة من داخل من الرواق، وله باب خاص يسمّى الباب الثاني.

ولما أمر الخليفة في سنة ٦٠٤ هـ ببناء دور في أطراف بغداد لإطعام الفقراء باسم دور الضيافة، كان المشهد الكاظمي من جملتها كما تشعر به بعض النصوص، ولما يعلم من سلوك الناس وحبه لأهل البيت عليهم السلام.

وكان من جملة أعمال المستنصر تنصيب صندوقين فخمين من الخشب الجيد على قبري الإمامين عليهما السلام، وتشاء الصدق الحسن







## الأستاذ

# عبد الغني المختار

وقد درّس (اللغة العربية والدين) في معظم مدارس الكاظمية؛ الرسمية والأهلية، النهارية والمسائية، الابتدائية والمتوسطة والثانوية، لمدة تجاوزت الأربعين عامًا، وأحيل إلى التقاعد في ١١/٣/١٩٦٤م. ومن هذه المدارس:

مدرسة المفيد الأهلية (الحكومية فيما بعد)، ومدرسة عكركوف، ومدرسة الكاظمية الأولى للبنين، ومدرسة الأنباريين، ومدرسة البحية، وثانوية بيوت الأمة المسائية، وثانوية الكاظمية للبنين. تتلمذ عليه الكثير من الأعلام، فهو بحق من أساتذة الأجيال، ومن المرّين الكبار.

فمنهم (الأساتذة الدكاتره فيما بعد).

ومنهم (الأطباء فيما بعد).

ومنهم الشعراء؟

وافته المنية صبيحة يوم الخميس ١٢ شعبان سنة ١٤٠٥هـ الموافق ٢ أيار ١٩٨٥م، وشيعت جنازته إلى الصحن الكاظمي الشريف، ودفن في الحجرة الثانية يسار الداخل إليه من باب المراد.

الأستاذ الحاج عبد الغني بن علي ابن الحاج محمد بن سلمان ابن الشيخ إسماعيل المختار.

ولد في محلة الفُشل، من محلات بغداد الرصافة، سنة ١٣٢٣هـ، ثم انتقل سكنه - تبعًا لوالده- إلى محلة باب السيف في الكرخ من بغداد. ارتحل مع والده إلى الكاظمية المقدسة، وهو بعد لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، طلبًا للعلم والمعرفة. وقد درس في الكاظمية علوم اللغة العربية، والفقه والأصول، والمنطق والبلاغة. ومن أشهر المدارس التي درس فيها، المدرسة الزهراء للإمام الخالصي الكبير.

ومن أبرز أساتذته: الشيخ مرتضى الخالصي، والسيد محمد مهدي الصدر، وأخيه السيد حيدر الصدر، والسيد أحمد الكيشوان، والشيخ الميرزا علي الزنجاني، وغيرهم.

أحبّ مهنة التدريس منذ نعومة أظفاره، حيث كان يدرس ويدرس في الوقت نفسه، وهو لم يتجاوز العشرين من عمره.

اجتاز عام ١٩٣٩م، امتحانًا وزاريًا، أجرته مديرية معارف بغداد، حيث عدت شهادته الخصوصية معادلة لشهادة دار المعلمين.



# مدرسة المفيد الأهلية

## في الكاظمية المقدسة



من الأرشيف

جريدة دجلة، السنة (٢)، العدد (٧٤)،

بغداد الجمعة ٢٠ محرم الحرام ١٣٤٠/٢٣ أيلول ١٩٢١م.

سبق أن نشرنا مقالاً لحضرة الأديب (عراقي أمين) شرح فيه المساعي التي كانت مبدولة لفتح مدرسة أهلية في الكاظمية، وما اعترضها من العقبات التي حالت دون ظهورها، واليوم بلغنا أن الأهليين افتتحوا باب الاكتتاب على إثر خطب حضرة الشيخ كاظم الشيخ سلمان وتحريضاته في محفل عزاء الحسين عليه السلام لإنجاز هذا المشروع مساء أول أمس، فجمعوا في بضعة دقائق (٦١٠٠ روبية) لتأسيس المدرسة وعمل الأثاث لها فقط، وقد تقرر تبرع الآخرين عند افتتاح المدرسة. باسم العلم والمعارف وباسم الأمة نشكر حضرات المتبرعين الكرام، وهي أول مدرسة أهلية من نوع المدارس الابتدائية، تدعى (مدرسة فيصل الأول) تيمناً باسم جلالة ملكنا المحبوب، وعقدت النية على توسعة نطاقها وتوسيع مناهجها لتصبح كلية في المستقبل القريب، فنشرع بالعمل مساء أول أمس في محفل عزاء الحسين عليه السلام فجمع في بضعة دقائق ماجادت به أكف الكرام من أشرافها لأجل التأسيس، والأمل وطيد أن هذه المدرسة ستكون فاتحة مدرسة أخرى في القريب العاجل، وليس ذلك بعزيز على أهلها.

ويظهر في الصورة الأستاذ عبد الغني المختار أحد معلمي المدرسة.







بعض المعلمين الآخرين في الصورة عبد الرسول النداف معلم الرياضة، وصالح القزاز معلم اللغة الإنجليزية، وجعفر الحائري معلم التربية والتأريخ، وعبد الكريم فضلي معلم الحساب كما أتذكر أسماء بعض المعلمين الآخرين في تلك المدة وهم : الشيخ علي الدجيلي معلم الدين، والسيد موسى ابن السيد صادق الموسوي الهندي معلم الدين، وعلي الخليلي معلم اللغة العربية، وعبد الغني الخليلي معلم اللغة العربية، وعبد الصاحب معتوق معلم القراءة العربية ثم صار مديراً للمدرسة بعد السيد العسكري. (مشاركة الدكتور السيد نزار الحيدري)

هذه صورة تمثل مجموعة من الهيئة التعليمية لمدرسة منتدى النشر الدينية الابتدائية في مدينة الكاظمية المقدسة في أواخر أربعينيات القرن الميلادي الماضي. الشخص المعمم بالعمامة السوداء هو المرحوم السيد مرتضى العسكري الذي كان مدير المدرسة في ذلك الحين، وإلى يساره صاحب العمامة الخضراء هو السيد محمد ابن السيد علي نقى الحيدري معلم الدين واللغة العربية، والمعمم العمامة الخضراء في يسار الصورة هو السيد نور الدين ابن السيد أحمد الحيدري الذي كان يشرف على حسابات المدرسة. وأستطيع أن أميز

زيارة الشيخ زايد إلى العراق في ٢٩  
تموز عام ١٩٧٤م، وخلال هذه الزيارة  
قام بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة،  
حيث استقبل من قبل سادن العتبة  
الكاظمية في حينها الشيخ فاضل  
علي عبد الحميد الشيباني..





# أعلام كاطميون



**بالوسط الامام المجاهد الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير**  
 بعد نفيه من العراق عام ١٩٢٢ م - اخذت الصورة بمدينة مشهد المقدسة سنة ١٩٢٤ م قبل استشهاده بسنة  
 ويظهر في الصورة الواقفون في الصف الاول من اليمين  
 ١- الشيخ حسن الخالصي ابن الامام الخالصي ٢- الشيخ علي الخالصي ابن الامام الخالصي ٣-٤- شخصيتان علميتان لم تعرفهما  
 ٥- صورة الامام الشهيد الشيخ محمد مهدي الخالصي ٦- الشيخ محمد رضا الشيرازي نجل الامام محمد تقي النبي الحائري الشيرازي ٧- شخص غلب بارزة لم نعرفه  
 ٨- الامام المصلح الكبير الشيخ محمد الخالصي النحل الاكبر للامام الخالصي الكبير  
 مصور فروي



# ذكريات شهر رمضان

كما تتميز المائدة البغدادية عند الفطور بمذاق خاص ومتنوع، حيث تتجمع العائلة عند بدأ الإفطار، وتبدأ بأكل التمرة وشربت النومي بصرة، أو الزبيب، أو تمر الهندي، أو قمر الدين. وبعده شوربة العدس، أو الماش، أو شوربة كبة الحامض، وسيد مائدة الإفطار التشريب (يوم لتشريب اللحم ويوم لتشريب الدجاج)، كما تتواجد الكبب بأنواعها البرغل أو الحلي، وكذلك الكباب والتكة. كما يفضل كثير من الصائمين أن تتهياً المنقلة قبل الفطور لشواء الكباب والتكة على الفحم، وقوري الشاي المهيل على الفحم المتقدم بعد عملية الشواء ...

العراق جميل في رمضان فله تقاليد يمتاز بها وتكاد تكون متشابهة في مختلف المناطق، ولكن هناك بعض من الخصوصيات التي تتميز بها وفقاً لتنوع طوائفه وقومياته. ف شهر رمضان شهر ذو توجه ديني وروحي، والحكايات الشعبية والطعام المنوع بأصنافه المختلفة، والجلسات العائلية، جميلة أن نتذكرها حتى تبقى الجذور حية للنمو، وهكذا عبر من سبقونا وعبر من يتطلع إليها مستقبلاً.. يتميَّز البغداديون في أيام رمضان بالتجوال بعد الظهر والعصر تحديداً بالذهاب إلى الأسواق للتسوق، وقضاء الوقت، وشراء الطرشي والحلويات، كالبقلاوة والزلاية التي تُقتنى من المكانات المشهورة، مثلاً: محل السيد هاشم الشكرجي وولده السيد عبود والسيد محمد، والسيد إبراهيم الشكرجي، والسيد عباس وحيدر الشكرجي، وعبد الحميد عبد الحسين الشكرجي، ويوسف الشكرجي أبو فؤاد، والحاج تقي الشكرجي، ومحمد تقي الشكرجي أبو منير، وحلويات صبري وتوفيق، وعبد الأمير عبد الرضا الشكرجي، وعبد الرسول عبد الكريم عيسى الشكرجي، وأخيراً حلويات أبو صلاح، كما وتشتهر المدينة أيضاً بصناعة حلوى الدهنية.





# الحيدر خانة

محلة «الحيدر خانة» من محلات بغداد، وكانت في العصر العباسي تسمّى محلة سوق الثلاثاء، وهي محلة واسعة تتفرع إلى دروب، لكُلِّ منها أسم خاص به، مثل درب الخبازين (العاقولية فيما بعد)، ودرب دينار (شارع المأمون فيما بعد)، ودرب زاخا (قسم من شارع المتنبي فيما بعد)، وقد عُرف هذا السوق في وقفيات القرن الحادي عشر الهجري بسوق السلطان، أو السوق السلطاني، أو السوق الطويل. و«الحيدر خانة» أسم تكية قيمة لا يعرف تاريخها، منسوبة إلى مَنْ يُعرف بحيدر، وكان موقع التكية في مدخل سوق الحيدر خانة القديم، على يمين شارع الرشيد حاليًا من جهة الماضي من العاقولية إلى الميدان، وجامع الحيدر خانة هو الذي بناه الخليفة الناصر لدين الله العباسي، ثم أُعيد تجديده مرات، إلى أن عاد بناءه «داود باشا» سنة (١٢٤٢هـ/١٨٢٧م)، وهو من أبرز معالم المحلة وأفخمها في العصر العثماني، ويقابل الجامع دار والي بغداد «أحمد باشا البازركان» (ت ١١٠٥هـ/١٦٩٣م) وقد تحولت الدار بعد بيعها من وراثتها إلى مدرسة «شمّاس» الإعدادية اليهودية، ثم إعدادية «شرافت» الإيرانية، ثم نُقِضت أخيرًا.







شكل - ٢ -  
رسم تخطيطي للدرهم الأمير الرضا وحواليه شهادة عدة من العلماء على صحة النقد



شكل - ١ -

رسم تخطيطي للدرهم الرشيد المضروب في ابرشهر سنة ١٩٢ هـ

## مصطلحات في التحقيق (٢)

- **المتن:** النص الذي يقع موردًا لملاحظات من الآخرين من الشُّراح والنقاد.
- **الهامش:** ما يوضع في أسفل الصفحات غالبًا، أو في آخر الفصول، أو آخر الكتاب، تمييزًا له عن المتن.
- **المصحِّح:** مَنْ يقابل المطبوعة مع الأصل المخطوط المعد للطباعة.
- **المقابلة:** مقارنة نسخة بأخرى للتأكد من صحتها وإثبات الفوارق بينهما.
- **المشيخة:** هي الإجازة المبدوءة بذكر شيخ المؤلف.

إنَّ حفظ المخطوطات والوثائق ومخازنها يتطلب مواصفات خاصة تحميها من تأثير العوامل الخارجية التي تساهم في تلفها، وهذه تتطلب الأمور الآتية:

- ١- أن يكون موقع البناية بعيدًا عن المعامل والمنشآت الصناعية والأفران والمخابز، لما تطلقه من غازات كيميائية أو أدخنة.
- ٢- في حفظها تستعمل خزانات حديدية ذات أبواب مغلقة، ويجب أن تُثقب من أعلاها بالقدر الذي يسمح بدخول الهواء إلى داخلها، وأن تكون رفوفها متحركة ليتم خزن المخطوطات وفق أحجامها ووضعها العمودي وكعبوها إلى الخارج؛ ليتسنى معرفة أرقامها وعناوينها قبل تحريكها من أماكنها.
- ٣- وضع مادة السليكا جيل (Silica Gel) داخل الخزانات في علب مثقبة لامتصاص الرطوبة الجوية في حالة ارتفاع نسبتها، وهذه المادة لا تترك أي تأثيرات جانبية على المخطوطات، ولون هذه المادة أبيض مائل إلى الزرقة ويتحول لونها عند تشبعها بالرطوبة إلى الأحمر.
- ٤- توفير إضاءة طبيعية أو صناعية مناسبة، ويتجنب قدر الإمكان تسليط ضوء مباشر على الأوراق.
- ٥- يتوخى في قاعات المطالعة بمراكز المخطوطات ألا يمكن الباحث من الكتابة عليها أو تعريضها للضغط، أو التأشير على صفحاتها بأنواع الأقلام، أو ثني أوراقها، أو الأكل والتدخين وشرب السوائل.

## حفظ المخطوطات والوثائق





## أجهزة ترميم المخطوطات

الأصماغ أو بعض المواد الكيماوية.  
١٠- **خَلَاط:** لعمل العجينة أو بعض المواد.

١١- **ميزان حساس:** ويكون دائماً حساساً جداً، ويستخدم لوزن التيلوزا أو القطن والقنب، أو بعض المواد التي يجب وزنها.  
١٢- **سخان حراري:** يستخدم هذا السخان لمعالجة بعض المواد حرارياً، أو لغلي الماء.  
١٣- **قاطعة الأوراق (التعريش):** لتعريش وقص حافة الأوراق.

١٤- **قاعدة العمل (صندوق الإضاءة):** وهي قاعدة مصنوعة من الألمنيوم، أو من الخشب ٧٠ × ٥٠ سم، ويكون سطحها من الزجاج، وبداخل هذه القاعدة مصباح أبيض؛ وذلك لإظهار كافة الأضرار الموجودة في الورقة ويكون العمل عليها.

١٥- **المكبس البدوي للتسطيح:** بعد ترميم الوثيقة نحضر لوح كارتوني، ثم ورقة هولي تكس، نرطب ونعدل الوثيقة، ونضع ورقة هولي تكس أخرى على الوثيقة ولوح كارتوني آخر فوقها، ونضعها داخل المكبس، وذلك بضغط معتدل لغرض تسطيحها وتخليصها من التعقجات.

١٦- **حامل معدني أو خشبي:** هو حامل معدني أو خشبي يكون متنقل قابل للطي؛ لتجفيف المواد بعد غسلها، ويمكن استخدام هذا الحامل أيضاً في تجفيف المواد التي أتلّفها الماء.

ضخ البخار الحار أو البارد، والجاف أو الرطب، ويستخدم عادة لإزالة الصمغ القديم.

٥- **المكبس الحراري:** يستخدم هذا الجهاز للورق الحديث وليس للوثائق القديمة، للورق المصنوع بعد عام ١٨٥٠م، أي الورق غير القابل للتكسر.

٦- **جهاز سحب الرطوبة:** مبدأ عمل هذا الجهاز يكون باستخدام ضغط قليل جداً، فيتحوّل الماء المتجمّد على المخطوط أو الوثيقة إلى بخار مباشرة، أي الانتقال من الحالة الصلبة إلى الحالة الغازية، ولا يصل إلى الحالة السائلة.

٧- **جهاز تحويل الماء العادي إلى ماء مقطر وقاعدي:** هذا الجهاز صنع لكي يحضّر منه نوع من أنواع الماء المضاف إليه هايدروكاربونات المغنيسيوم و كاربونات الكالسيوم، وهذه تحمي الورقة من الحامضية، وهي أحد الأسباب الرئيسية لتفتت الورقة، ولذلك نعطي هذا الجهاز اهتماماً خاصاً.

- **جهاز قياس الحامضية:** إنّ الغرض من هذا الجهاز هو لمعرفة الحامضية الموجودة في الورقة؛ لأنها ستتفتت وتتكسر نتيجة التقادم الزمني عليها، لذا يجب إزالة الحامضية عنها.

٩- **مازج أو خلاط:** يستخدم الجهاز لعمل

إنّ ترميم المخطوطات من الموضوعات المهمة التي ينبغي مراعاتها في علم المخطوطات، وهناك أجهزة خاصة تساعد وبشكل فعال على تخطي الكثير من المشاكل التي تصيب الأوراق وحالة تدهورها، وقد ذكر الأستاذ «مازن إبراهيم» في كتابه «أحدث التقنيات في ترميم المخطوطات» من تلك الأجهزة ما يأتي:

١- **صندوق التعقيم:** يحوي هذا الصندوق على عدد من الرفوف المشبكة، مصنوع من الألمنيوم المقاوم، عدا واجهته الأمامية (الباب)، وتكون من الزجاج السميك، حيث يجب أن تقفل بإحكام بواسطة كلابات كي تمنع خروج البخار.

٢- **جهاز التنظيف:** هذا الجهاز مصمم لسحب الهواء من أعلى الجهاز، ومن خلال ثلاث فتحات يدخل من المشبك إلى الصندوق السفلي، والذي يحتوي على فلاتر للتنقية، ليخرج عبر فتحات من خلف الجهاز.

٣- **جهاز الإملاء (لترميم الميكانيكي):** وهو وضع قماش غير محيوك (هولي تكس) وهو أسم تجاري، ثم نضع الوثيقة عليها، ونقوم بملاء الفراغات على المشبك، بواسطة وضع أجزاء من قطع النايلون، وذلك لكي يتم شفط أو سحب الهواء من أسفل رقعة الوثيقة فقط.

٤- **جهاز ضخ البخار:** عمل هذا الجهاز هو لفتح الأوراق المتلاصقة، ويعمل بمبدأ





# مُبَيِّضُ الأواني النحاسية

تشتهر مدينة بغداد والكاظمية بالكثير من المهن والحرف، والتي منها اندثر بمرور الوقت، ومنها من يبقى يجاهد التطور العلمي والحضاري .. ومن بين تلك المهن التي اندثرت أو كادت هي مهنة مُبَيِّضِ القدور، فبعد أن تكاملت أدوات الطبخ وأواني التنظيف في البيت البغدادي أيام الحكم العباسي ظهر المبيّض بين أرباب الصناعات والمهن الشعبية، مختصًا بتبييض الأواني والقدور والأوعية النحاسية .

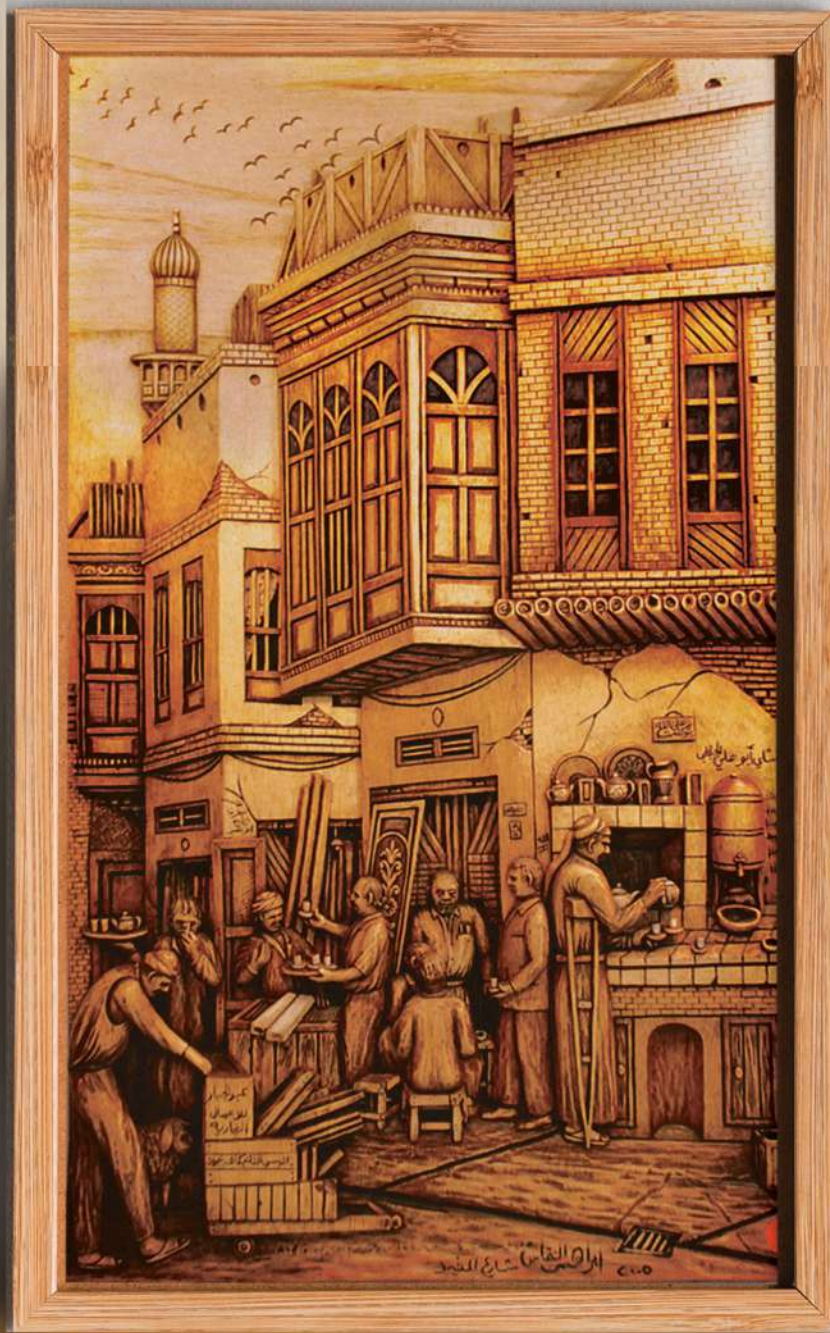
وكان البيت البغدادي يلوذ بالمبيّض كلما شعر بطغيان اللون الأحمر على أدوات مطبخه ومغسله ومأكله ومشربه، لدلالة ذلك اللون على الوجه الحقيقي للنحاس؛ لأنه كان يعلم جيدًا أنّ استعمال هذه الأدوات يؤدي إلى التسمم، وإلى فساد المطبوخ. وللمبيّض في بغداد والكاظمية دكاكين خاصة يقع أغلبها في مناطق الحدادين والصفارين، حيث يوجد في كل دكان حفرة عميقة، ينجز فيها المبيّض عمله واقفًا. كما يوجد في الدكان منخفض في أرضه يستعمله عمال المبيّض في عملية جلاء الأدوات، وتخليصها من آثار الأوكسيد. وذلك باستعمالهم الأرجل في دلکها بحركة نصف دائرية. ولا بد في هذه العملية من الاستعانة بالرمل وحامض الكلورديريك وغيرها .

ويعتمد المبيّض اعتمادًا كليًا على الكورة، وهذه توقد بالمنفاخ، وبنيرانها تصلى الأواني؛ تسهيلًا لذوبان القلاي وغلبيها وفق الأسلوب التقليدي، ومن لوازم هذه المهنة مادة ( الشنادر) وهي مطحونة ناعمة، وذلك لضرورتها في التبييض. واعتاد المبيّضون أن يضعوا ما يبيّضونه في الماء، وأحيانًا يحتاجون إلى مادة (القيرو)؛ ليسوّدوا بها قواعد القدور وحواشيها، وكانوا قبل اليوم يطوفون في أزقة بغداد والكاظمية يؤكدون استعدادهم لتقديم خدماتهم إلى البيوت . واليوم كسدت صناعتهم وخلت أسواق بغداد من أغلبهم؛ نتيجة لاستغناء الناس عن الأدوات النحاسية.





من التراث ..



«شارع المفيد» .. الكاظمية المقدسة عمل الفنان إبراهيم النقاش





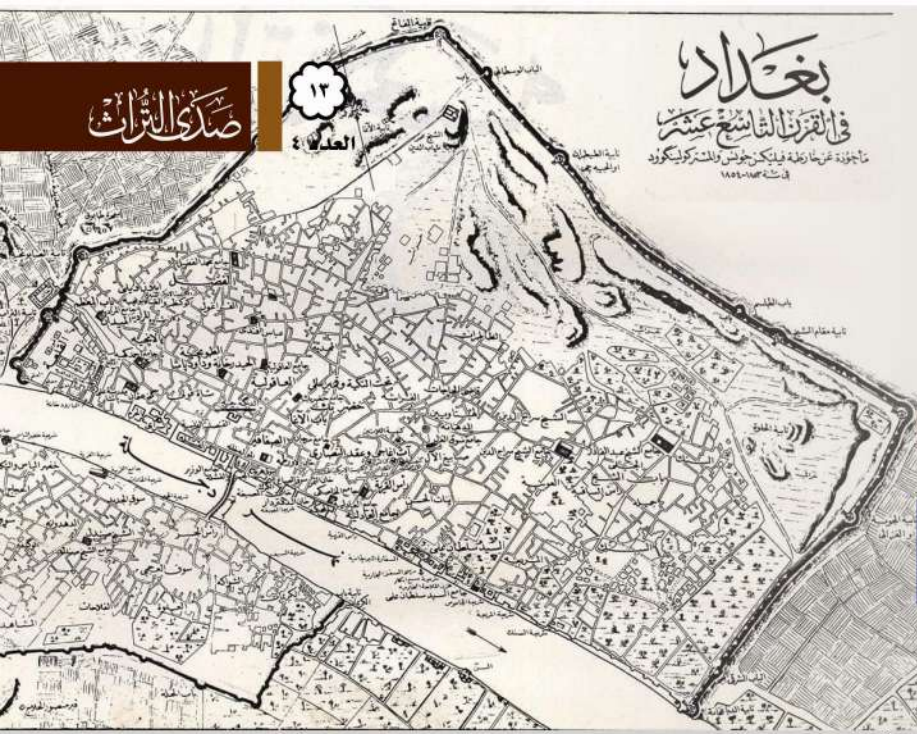
## الكاظمية في رحلة نايهولت

فإذا ما تركنا الغابة التي أشرت إليها، أدرنا ظهورنا إلى دجلة، ولاحت لنا في البُعد قبتان ذهبيتان لجامع الإمام موسى الأكبر، ولا تمر نصف ساعة حتى نصل إلى أولى منازل الكاظمية.

والكاظمية بلدة صغيرة، حسنة البناء، فيها سوق كامل التجهيز. والشريعة هنا شديدو التعصب، وقد تحملت سيلاً من الشتائم لمجرد تقربي من أبواب السور، الذي يحيط بالبناء الواسع الذي يقوم المسجد العظيم في داخله، وأبواب السور مغلقة بالسلاسل التي يُقْتَلها المؤمنون باحترام، عند الدخول والخروج، ومما سمح لي برؤيته ظهر لي أنّ هذا الأثر المقدس يتألف من المسجد الذي تزينه منارة جميلة، في كل ركن من أركانه الأربعة، ومن مشتملات واسعة تضم المساكن، والمدارس، وحجر الدرس للملاي وتلاميذهم، ويقال: إنّ داخل المسجد جميل جدّاً، ولكن محاولة الدخول تؤدي مؤكّداً إلى القتل في الحال، ومع أنني وقفت على مسافة بعيدة، فإنّ أحد أبناء الشعب رأى أنّ وقوفي قد طال في رأيه، فأخذ يسبني ويهددني، رأيت الأفضل أن أنسحب، وقد عدت من هذه الزيارة بنفس الطريق الذي سلكته في الذهاب.

وفي سنة ١٨٦٦ - ١٨٦٧ جاء إلى العراق الرحالة الهولندي لكلاما نايهولت (نيجهولت)، ومكث في بغداد مدة من الزمن، درس فيها الكثير من شؤونها وأحوال مجتمعها، فكتب رحلته القيمة التي ترجمت إلى الإنكليزية، وكان مما كتبه في هذه الرحلة نبذة وجيزة عن الكاظمية، أترنا أنّ نوردها هنا نقلاً عن الترجمة العربية، التي أضطلع بها الأستاذ «مير بصري»، فهو يقول: وكانت من الزيارات الممتعة التي قمت بها زيارة الكاظمية، وهي بلدة صغيرة أقامها أخلص الشيعة، حول جامع الإمام موسى، على مسافة فرسخ من بغداد، ولأجل الذهاب إلى الكاظمية، نخرج من السوق الكبير إلى شاطئ دجلة الأيمن، ونصعد عدة دقائق إلى منحنى النهر، حيث نطل على منظر جميل لمدينة بغداد، وبعد مسيرة نصف ساعة على الشاطئ نصل إلى غابة صغيرة رائعة من النخيل، وملتقي في كل دقيقة بالعرب والعجم والهنود، مما يضيف على الطريق حركة عظيمة، ويمتطيء أكثرهم ظهور الحمير، وهذه الدواب تُكرى قرب قصر أخي شاه إيران حيث يقف عدد كبير منها، وهذه الحمير الحساوية المعروفة تتفوق بكل صفاتها على حمير أوروبا، وهي بيضاء اللون تسير كالخيل،





# بغداد

## أسمائها ومعانيها

وزيادة على ذلك فإنَّ بغداد كان لها كثير من الأسماء والنعوت المنمقة، عند الشعراء خاصة، فقد وصفت بأنَّها «أم الدنيا»، و«سيدة البلدان»، و«جنة الدنيا»، ونعت آخر تشترك فيه مع الإبله، وغوطة دمشق، وسهل بوان في بلاد فارس، ألا هو «قبة الإسلام»، و«دار الخلافة»، ووصفت أخيراً بـ«الموضع الذي يقترب فيه دجلة والفرات أكثر ما يكون من بعضهما».

وقبل إنَّ يبني المنصور عاصمة مملكته الجديدة بزمن طويل، كان في المكان الذي شيدت فيه دار الخلافة فيما بعد قرى متعددة، أهمها: قرية أسمها «بغداد» في الجانب الغربي، كانت من «طسوج بادورياً»، ويذكر ياقوت الحموي أنَّ ملكاً فارسياً بنى مدينة أسمها «داريا» في الأرض التي بُنيت بغداد عليها، ولَمَّا بناها المنصور ضم إليها «سونايا» التي سمّيت فيما بعد «المحلة العتيقة»، أو «العتيقة»، التي كانت قبل ذلك سوقاً، تسمّى «سوق بغداد»؛ لذلك سمّي الموضع بعد ذلك «السوق العتيق»، وكان بلصق هذا السوق موضع آخر أسمه «قرن الصراة» عند مصب الصراة في دجلة، ويسمّى هذا المكان فيما بعد «الدير العتيق»، أما قطعة الربيع، وسويقة غالب، ونهر القلائين، فقد بُنيت في موقع قرية قديمة كان أسمها «ورثالا» وقرب ذلك، بين نهر «كرخايا» ونهر «عيسى»، وعلى الأول منهما كانت قرية أسمها «برائنا».

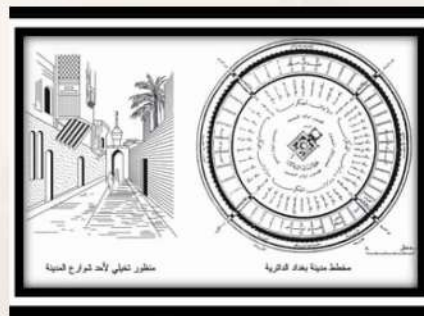
(خطط بغداد وأنهار العراق القديمة / مكسمليان شتريك.

«دار»، وبك أو بك تعني «عدل» بالتركية، ويرى كثير من اللغويين العرب ومنهم الأصمعي أنَّ بغداد أسم لإله وثني؛ لذلك تجنّبوه، وأستعملوا العبارة الإسلامية «مدينة السلام». وتختلف آراء العلماء العرب في هذه التسمية، ففريق يرى أنَّها جاءت من نهر دلة، الذي يسمّى وادي السلام عند بغداد.

ويرى آخرون أنَّ السلام هو «الله»، فهي مدينة الله، ومن المؤكد أنَّ المنصور قد تيمّن بهذا الاسم لعاصمته الجديدة التي بناها.

ومن الأسماء الأخرى لها «دار السلام» التي يقول: إنَّها سميت كذلك لاقتربها بالجنة.

ومن أسماء بغداد أيضاً «الزوراء»، وقال ياقوت: إنَّ هذه التسمية جاءت من نهر دجلة الذي يسمّى عندها بهذا الاسم، أما أبو الفداء فيقول: إنَّها سميت «الزوراء»؛



لأنَّ اتجاه أبوابها الداخلية لا يتطابق مع اتجاه الأبواب الخارجية، أي إنَّ أقطارها مزوّرة الاتجاه، وينسب هذا إلى أبي جعفر المنصور الذي جعل أبواب المدينة الداخلة مزوّرة عن الأبواب الخارجة.

لقد أجهد اللغويون وأصحاب المعاجم أنفسهم في البحث عن اشتقاق كلمة (بغداد)، دون أن يُقدّموا رأياً حاسماً، فإنَّ أبسط التفاسير وأقربها احتمالاً هي عبارة «عطية الله»، أو «هبة الله». وإنَّ الأسماء المتكلفة للمدينة التي أنتفع بها ياقوت والبكري يمكن أن تنقسم على قسمين:

أ. بغداد، بكداد، بغداد - بغدين.  
ب. مغداد، مغداد - مغدان.

أما معاني تلك الأسماء فيصنفها الجغرافيون كالآتي:

١- بغداد = عطية الله «بغ» أسم إله، و«داد» بمعنى: عطية، وينسب هذا التفسير إلى ابن الكلبي.

٢- بغداد = هبة باغ، حيث يقال: إنَّ التجار الصينيين كانوا يترددون على سوق بغداد، وكان ملكهم يقال له: «باغ»، وإنهم كانوا ينظرون إلى الربح الذي يحققونه هناك كأنه هبة من ملكهم «باغ» ذلك.

٣- ويروي حمزة أنَّ بغداد معرّبة مختصرة من (باغ دادويه = بستان دادويه).

٤- ويفسر الجرجاني بغداد بمعنى «هبة الباستين»، من كلمة «باغ» الفارسية بمعنى بستان.

٥- ويروي آخرون أنَّ ملكاً ساسانياً أهدى غلاماً أسمه بغداد بستاناً كان قائماً قبل بناء مدينة بغداد، فسُمّيت به المدينة، أو أنَّ المهدى إليه في رواية أخرى أكتسب أسمه من البستان.

٦- وأغرب التفاسير هو ما رواه الدمشقي أنَّ بغداد تعني «دار العدل»، داد بمعنى



- نيسان (٣٤٧هـ - ٩٥٨م) زلزلة الأرض ببغداد وأطرافها.
- نيسان (٨٦٨هـ - ١٤٦٤م) غرقت مقبرة أحمد بن حنبل ومشارف الكاظمية. كما غرقت مرة أخرى عام (٨٩٣هـ - ١٤٨٧م).
- ٧ نيسان (١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م) انتخب كُلُّ من السيد محمد الصدر والحاج محمود الإستربادي لعضوية مجلس الأعيان.
- ٢٩ نيسان (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) توفي صاحب «منشورات المكتبة الأهلية» ومؤلف «فهرس الكتاب العراقي» السيد شمس الدين ابن السيد عبد الأمير ابن السيد كاظم الحيدري.

## حدث في الكاظمية

### محلات الكاظمية (٤)



## محلة القطانة

تقع محلة «القطانة» في شرقي «الكاظمية» بين محلة «الدباغخانة»، ومحلة «الشيوخ»، وشارع المحيط القديم والتل الأحمر، وكانت المهنة الغالبة على أهلها في القرون المتأخرة تجارة القطن، وعمل الفرش واللحف، وغيرها ممن يدخل القطن في صناعته، وقد تكرر ورود أسم المحلة في الوقفيات منذ سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م.



## المُعَلِّمُ الجَدِيدُ

الجزء الاول نشر في الاول ٩٤١ السنة السابعة

أيها المعلم

كلّمة صاحب المعالي الاستاذ السير محمد رضا الشبيبي وزير المعارف بمناسبة دخول مجلة المعلم الجديد في سنتها السابعة



الشيخ محمد رضا الشبيبي

قراءة في المجلات العراقية

- ١٠- الطاعة. ١١- حب النظام والروضح للقانون.
- ١٢- نجدة الضعيف. ١٣- الحلم وضبط النفس.
- ١٤- الجنوح للحق.

هذا جانب من أصول الفضائل والخصال الشريفة، التي لا معنى للتربية بدون غرسها في النفوس، ثم مكافحة أضرارها من الرذائل ومساوئ الأخلاق، وفي مقدمتها النزق، والغرور، والتمرد، والتكبر، والتعسف، وغمط الحقوق، والتبذير، والبطالة، والالتكال على الغير، والاسترسال في كل ما لا يلتزم مع الدراسة، وشؤون التحصيل، أو يؤدي بالناشئة إلى العواقب الوخيمة، أو يغرس فيهم بذور ارتكاب الجرائم، وأفتراق الآثام.

### أيها المعلم:

هذه لمحة تتعلق بكنه رسالتك في الحياة، وعلينا أن ننتقل الآن إلى الجواب عن سؤال من يسأل (ما هي وسائل النجاح في أداء تلك الرسالة؟).

لا شك في أنّ الكفاية العلمية والإلمام بأصول التدريس من الوسائل المؤدية إلى نجاح المعلم، من غير أنّ هناك وسيلة أخرى لعلها أهم وسائل النجاح، ألا وهي (شخصية المعلم)، فإذا عجز المعلم عن تكوين شخصية قوية لها تأثيرها البالغ لم ينجح النجاح المطلوب في مهنته الشاقة. إنّ سر النجاح في مهنة التعليم شخصية المعلم، فعلى مثاله يحتذى الطالب في هذا الدور من أدوار الحياة وبها يقتدي، فالقدوة هي أنجع وسائل التربية والتعليم؛ لأنّها تعني العمل والمحاكاة، وأخذ سيرة المربي أو الأستاذ، كما أنّها أبعد أثرًا من الكفايات العلمية، ومن الكتب الدراسية وغيرها في توجيه مستقبل الشباب، ومن الأمور المسلّم بها أنّ القدوة تستدعي وجود تلك الشخصية الفعالة، فإلى العمل على تفهّم كُنْهِ رسالتك أيها المعلم العزيز، وإلى الأخذ بأنجع الوسائل التي تضمن لك النجاح، سدد المولى خطاك إنّه ولي التوفيق.

## أيها المعلم

إنّ الصحافة لها دور مهم في المجتمع بنقل الثقافات المختلفة بينهم، وخصوصًا بالنقابات والمؤسسات التربوية والاجتماعية، وقد كان لبعض الصحف والمجلات أثر كبير في ذلك، ومجلة (المعلم الجديد) من تلك المجلات العراقية الرصينة التي كانت تصدرها مديرية المباحث الفنية في وزارة المعارف، فقد تضمنت موضوعات تربوية مهمة، وأحترنا لك عزيزي القارئ مقالاً لوزير المعارف آنذاك الشيخ محمد رضا الشبيبي تناول فيها دور المعلم في المجتمع، وأداء رسالته، وقد أبتدأها بسؤالين، فقال تحت عنوان (أيها المُعَلِّمُ) ..

١- ما هي رسالتك في الحياة؟

٢- ما هي وسائلك للنجاح في أدائها؟

إنّ رسالتك في الحياة تنحصر في تكوين أمة سليمة العقل، قويمة الأخلاق، صحيحة الأبدان، وغنى عن البيان، إنها رسالة من حيث خطرها لا تفوقها رسالة أخرى على الإطلاق إذا أستثنينا رسالة أولي العزم من النبيين.

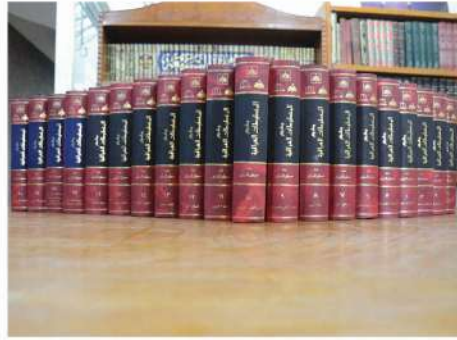
### أيها المعلم:

يراد بتكوين العقول -وهو ركن من أركان رسالتك- إعداد عقول الناشئة لأنّ تدرك حقائق الأشياء، وتميّز بينها وبين الأباطيل، ومعنى ذلك أنّك تحاول خلق الملكات والقابليات الذهنية الممتازة التي تسمو بطلابك عن مستوى المقلدين أو الجامدين.

أما تقويم الأخلاق -وهو جزء آخر من أجزاء رسالتك- فلا يعدو بث روح التربية الصالحة، وغرس أصول الفضائل في نفوس الناشئة، وإليك جانبًا من هذه الأصول:

- ١- الصدق. ٢- الأمانة. ٣- الاستقامة. ٤- التواضع.
- ٥- الصبر. ٦- حب العمل والاجتهاد. ٧- العدالة والاتزان.
- ٨- الاعتماد على النفس. ٩- الاقتصاد والتدبير.





أخبار .. نشاطات

المبادرات الكريمة إهداء المركز مجموعة من (الوثائق) المتعلقة بالكاظمية المقدسة، ودورة (معجم المخطوطات العراقية ٢٠ جزءاً)، فبوركت تلك الجهود الكبيرة في خدمة العلم والتراث.

العليا، وتهيئة مستلزمات البحث العلمي، وقد تفضل سماحة الشيخ «أحمد كاشف الغطاء» ببيان وإف عن أعمال المؤسسة، واستعدادها لتقديم الخدمات العلمية والفنية إلى مركز الكاظمية، وكانت أولى تلك

زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف، واطلع على الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسة في خدمة التراث الإسلامي، والباحثين والمحققين وطلبة الدراسات



حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث جلسة افتتاح المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي أقامه مركز تراث سامراء تحت شعار (الإمام الحسن العسكري عليه السلام) إرث النبوة والإمامة) ٢٠٢١/٤/١م، وقد شارك المركز في المؤتمر ببحث عنوانه (وصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام) إلى شيعته وأثارها العقدية في بناء الشخصية -قراءة موجزة-) للباحث الشيخ عماد الكاظمي.

أهدى مركز الأبحاث العقائدية في قم المقدسة مجموعة قيمة من الكتب والموسوعات إلى مكتبة مركز الكاظمية لإحياء التراث؛ رفقاً للحركة العلمية في مدينة الكاظمية المقدسة، وتشجيعاً للباحثين في الاستفادة من المركز وهو في نواته الأولى لجمع التراث ونشره.. فجزى الله القائمين على هذه المبادرة الكريمة، وبالخصوص سماحة السيد الجليل الفاضل «جواد الشهرستاني» (حفظه الله)، وسماحة الشيخ «محمد الحسون» (حفظه الله) ..



## صدر عن مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة كتاب أئمة صلاة الجماعة

في صحن الإمامين الكاظمين عليهما السلام  
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

المهندس عبد الكريم الدباغ







صدر  
عن مركز الكاظمية لإحياء التراث  
في العتبة الكاظمية المقدسة  
كتاب  
أئمة صلاة الجماعة

في صحن الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)  
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

المهندس عبد الكريم الدباغ



وسيصدر قريباً بإذنه تعالى  
كتاب العتبة الكاظمية في الأرشيف العثماني 2/12

turathalkadhimiy@aljawadain.org



العراق - بغداد / الكاظمية المقدسة  
شارع الإمام محمد الجواد [المحيط]  
٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤ - ٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧